رابط المادة على منصة باحث

مختصر منهاج القاصدين)751(مقدمة لـ كتاب الزهد - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مجلة ده ويضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. كل بدعة ضلالة - 00:00:27

كل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا في كتاب مختصر منهاج القاصدين الربع الرابع في كتاب الزهد الفقر والزهد والقسم الساني من الكتاب وهو الكلام عن الزهد ويزكر فيه في هزا الجزء يعني بيان حقيقة الزهد - 00:00:47

وفضيلته وذكر درجاته واقسامه ونحو ذلك. فيه بيان حقيقة الزهد وبيان فضيلته وذكر درجات واقسامه ونحو ذلك. ايه هو الزهد؟ لان ده من الامور اللي وقع فيها لغط كثير اولا لابد ان نعرف ان الزهد مصطلح شرعي. ورد زكره في النصوص الشرعية. وهو من - 00:01:17

مات السالكين الى الله عز وجل بل من اجل المقامات وارفعها. فنريد ان نقف مع ايه هو الزهد؟ وما هي حقيقته فنقول الزهد في اللغة مادة لها اصل واحد تدل على - 00:01:49

قلة الشيء تلات حروف ازاي والهاء والدال اصل يدل على قلة الشيء. فالزهيد هو الشيء القليل ويقال رجل زهيد يعني قليل المطعم. وكذلك يقال رجل زهيد ازا كان ضيق خلقي ايضا - 00:02:11

والزهيد هو الوادي القليل الاخذ للماء. ازا مادة زهد تدور على قلة الشيء تدور على قلة الشيء. طيب في الاصطلاح العلماء بقى لما ده الكلام اللي في اللغة اهل الاصلاح اهل الشرع لما نقلوا المعنى اللغوي ده للمعنى الشرعي وللاصطلاح الشرعي. مازا يدل هزا المصطلح عندهم - 00:02:32

يعني كيف تدل كلمة الزهد على معنى شرعي؟ قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الشيخ المحقق عالم الزي يجيد تحرير المعاني وتحرير المسائل وتحرير المواضع المشتبهة. فرحمه الله رحمة واسعة. يقول الزهد المشروع هو ترك الرغبة فيما لا ينفع في الدار الاخرة - 00:03:04

وهو فضول المباح التي لا يستعان بها على طاعة الله. كما ان الورع المشروع هو ترك ما قد يضر في الدار الاخرة. وهو ترك المحرمات والشبهات التي لا يستلزم تركها - 00:03:34

ترك ما فعله ما فعله ارجح منها كالواجبات فاما ما ينفع في الدار الاخرة فالزهد فيه ليس من الدين بل صاحبه داخل في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم. ولا تعتدوا - 00:03:54

ان الله لا يحب المعتدين. كما ان الاشتغال بفضول المباحات هو ضد الزهد المشروع. فان اشتغل بها عن فعل واجب او فعل محرم او فعل محرما كان عاصيا. والا كان منقوصا عن درجة المقربين الى درجة - 00:04:16

في المقتصدين. يبقى خلاصة كلام ابن تيمية وده كلام نافع جدا. بيقول لك ايه هو الزهد؟ المشروع اللي تجرى. قال الزاهد ده هو الزي يترك ما لا ينفعه في الاخرة. طب ايه اللي ما ينفعكش في الاخرة؟ المحرمات مش هتنفعك في الاخرة. المكروهات مش هتنفعك -

00:04:38
في الاخر اهو المباحات والاسراف فيها وفضول المباحات في القدر الزائد عنها مش هتنفعك في الاخرة. يبقى الزاهد هو اللي بيترك كل ما لا ينفعه في الاخرة طب امال الورع ايه هو الورع بقى؟ الورع هو ترك ما تخاف ضرره في الاخرة شيء محتمل يضرني. في فرق ولا ما فيش فرق - 00:04:58
في فرق في فرق الزاهد بيترك شيء ليس فيه ضرر لكنه ليس فيه نفع. اما الورع يترك ما يخاف وضرره كالشيء اللي فيه شبهة كالشيء اللي فيه شبهة. طيب ابن القيم رحمه الله تكلم عن مسألة الزهد في اكتر من مكان من - 00:05:18
آآ كتبه ولعل اجمع المواضع اللي تكلم فيها في كتاب الايه؟ المدارج لما تكلم عن منزلة الزهد بيتكلم بكلام آآ رائق وبرضو جزاه الله خيرا ورحمه الله رحمة واسعة. فصل في المسألة تفصيلا وهو حذى حذو ابن تيمية رحمه الله في تقرير - 00:05:38
تعريف الزهد وغيره. اتكلم عن حقيقة الزهد. اتكلم عن اختلاف الناس في الزهد. اتكلم عن درجات الزهد واقسامه. وعلق عليهم ابن القيم بيقول الزهد ان الزهد سفر القلب من وطن الدنيا. واخذه في منازل الاخرة. وعلى هذا صنف المتقدم - 00:05:58
كتب الزهد كالزهد لعبدالله بن المبارك والزهد للامام احمد وكتاب الزهد الوكيع ولهناد ابن السري ولغيرهم. ومتعلمة ستة اشياء لا يستحق العبد اسم الزاهد حتى يزهد فيها. ست اشياء الانسان ياخد باله عشان يبقى يتحقق له ازا كان هو زاهد ولا لأ. متعلقات الزهد المال - 00:06:21
الصور الصور يعني ايه البشر نساء يعني حب الزوجة والاولاد الصور عموما يبقى المال والصور والرئاسة زهد زهد الانسان في المناصب. والسطوة والتسلط والرئاسة. والنفس زهد الانسان في النفس لها - 00:06:53
كان كبير قوي وليها صولة وليها سطوة فاللي هيزهد في نفسه ويهضم حظها ويهضم حقها يستحق اسم وكل ما دون الله وكل ما دون الله والزهد في النفس في الناس زهد في النفس عموما بقى الا يطلب منه شيء - 00:07:14
يقول وليس المراد رفضها من الملك اه رفضها من الملك. يعني الواحد ما يبقاش معه الدنيا خالص. فقد كان سليمان وداود عليهما السلام من ازهد اهل زمانهما ولهما من المال والملك والنساء ما لهما - 00:07:34
وكان نبينا صلى الله عليه وسلم ازهد البشر على الاطلاق وله تسع نسوة. وكان علي ابن ابي طالب وعبد الرحمن ابن عوف والزبير وعثمان رضي الله عنهم من الزهاد مع ما كان لهم من الاموال وغيرهم كسير. يبقى - 00:07:55
ابن القيم بيقول ان الموضوع مش مجرد انك تنفض يدك عن ملك الدنيا طب ما ممكن يبقى في انسان فقير ولا يسمى زاهدا. ما عهوش حاجة في الدنيا خالص. لكنه ليس بزاهد. لان الزهد ده في الاصل هو عمل ايه؟ عمل القلب - 00:08:15
في الاصل وعمل القلب هل الدنيا زهيدة في قلبك قليلة مش احنا قلنا الزهد معناه قلة الشيء هل المادة اللغوية بتاعته هل الدنيا زهيدة في قلبك ولا لأ ؟ هو ده الكلام. وقال الامام الغزالي رحمه الله الزهد هو عبارة عن انصراف الرغبة عن الشيء - 00:08:31
الى من ما هو خير منه. انصراف الرغبة عن الشيء الى ما هو خير منه. وقال ابن الجوزي رحمه الله الزهد عبارة عن انصراف الرغبة عن الشيء الى ما هو خير منه. وشرط المرغوب عنه ان يكون مرغوبا - 00:08:51
من الوجوه وده يجي معنا يعني لازم عشان يتقال على الانسان زاهد ويستحق اسم الزاهد لابد ان الحاجة اللي بيسيبها دي يكون لها فيها رغبة له فيها متعلق ليه فيها شغف. فلزلك قال فلا يقال لمن ترك التراب او الاشياء كده لان هو زاهد - 00:09:12
انما لابد ان يكون له متعلق بها. طيب اقسام الزهد ملخص ما قاله ابن القيم في هزا الامر ان الزهد اقسام في زهد في الحرام وده واجب. انك تزهد في كل المحرمات - 00:09:32
فرض عين يعني نفسك لا تنبعس لهزا الحرام فرض عليك انك تترك المحرمات ولا تتبعها نفسك بها وتتعلق بها. فرض يبقى زهد في الحرام. وبالمناسبة كسير ممن اه ان الله عز وجل عليه بنعمة التدين والاستقامة ايه اللي حصل؟ رجع تاني وانتكس ليه؟ من اهم واشد - 00:09:59
واقوى اسباب الانتكاس تعلق القلب بالذنب. وشغف القلب بالذنب. فيفضل على طول عنده حالة من الايه من الحنين وحالة من

الانبعاس تجهز الزنب. فبيقاوم في اوقات وبعدين تضعف همته في اوقات حتى يصيبه اليأس والاحباط فيتخلى عن المجاهدة ويعلن للهزيمة. خلاص اعلن الهزامه - 00:10:29

فاسترسل في هذا الغي. نسأل الله العافية. يبقى اول قسم من اقسام الزهد الزهد في الحرام. والقسم الساني الزهد في الشبهات وفي الشبهات قلنا الشبهات ديت لها كزا معنى من ضمنها اه - 00:10:59

ما خفي حكمه عن على كسير من الناس وانما يعرفه اهل العلم الراسخون وقلنا اه الشبهات ما كان في تنازع ما بين الحل والحرمة وغيرها مما ورد في تعريف الشبهات. فالزهد في الشبهات. الامور اللي هي بوابة للحرام - 00:11:23

كما قال صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات الطاقة شوية تبقى زهت شوية ترك الشبهات اهو فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام. يبقى - 00:11:45

زهد في الشبهات وهو بحسب مراتب الشبهة فان قويت التحق بالواجب في بعض الشبهات من قوتها هيبقى واجب عليك انك تترك هزا الامر وتزهد فيه وان ضعفت الشبهة وضعف المدرج فيها - 00:12:05

كان تركها والزهد فيها مستحبة. وهناك الزهد في الفضول الزهد في الفضول فضول الطعام يعني ما زاد عن احتياجك في الطعام. فضول بسبب فضول المباحات. فضول النوم ما زاد عن احتياجك للنوم - 00:12:22

فضول الملبس فضول المخالطة والكلام وفضول النظر ما زاد عن الاحتياج. الفضول. فزهد في يعني هو زهد فيما لا يعني من الكلام والنظر والسؤال واللقاء وغيره وزهد في الناس وزهد في النفس حيث تهون عليه نفسه في الله. برضو كتير من الناس المانع له من التدين ان عنده - 00:12:39

استعلاء كبير بنفسه اعتداد كبير بنفسه. مانع له من ان هو يخطمها ويذمها ويؤدبها ويلزمها اقامة على منهج الله عز وجل مش عايز يطلع كل شوية غلطان نفسه الكبير عليها قوي ان كل شوية تتغلط وكل شوية تطلع متفلتة كل شوية تطلع عندها نقص فبالتالي بيعمل ايه - 00:13:06

بيترك عناء المجاهدة يبقي على آآ هذا الاعتداد بالنفس ويترك مجاهدة نفسه للاستقامة وده امر خطير جدا يبقى ده الزهد في الفضول وهو زهد فيما لا يفيد ولا يعني من الكلام والنظر والسؤال واللقاء وغيره. وزهد في الناس وزهد في النفس حيث تهون عليه نفسه في الله. وزهد جامع - 00:13:26

ذلك كله وهو زهد فيما سوى الله عز وجل وفيما سوى عند الله. يعني يجعل كل همته وكل انشغاله بالله وما عند الله من ما اعد لعباده الصالحين. انشغاله كله ابتغاء وجه الله الدار الاخرة كما قال - 00:13:52

وتعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فساد والعاقبة للمتقين. وهناك ايضا الزهد في الزهد. شفت دي بقى؟ وده معنى جميل جدا جدا. الزهد في الزهد - 00:14:14

يعني ايه؟ يعني الانسان لا ينظر الى ما تركه في الدنيا على انه شيء عظيم. وانما يزهد فيما زهد فيه. شايف ان الدنيا بسيطة. نوضح المسال ده. صل على النبي. صلى - 00:14:34

عليه وسلم. اه النبي صلى الله عليه وسلم لما حب يضرب للصحابة مثل بالدنيا. قال لهم ايه؟ لو كانت تساوي عند الله جناح بعوضة طب يبقى كده الدنيا بتساوي قد ايه؟ جناح بعوضة اقل لان بقول لو كانت وحرف امتناع للايه؟ الامتناع عن الحق لو كانت - 00:14:54

تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها ايه؟ شربة ماء. يبقى الدنيا اقل من جناح البعوضة. فهو هنا عايز يقول هنا الزهد في الزهد. طب واحد ترك جناح بعوضة هيقعد يصدعنا بقى كل شوية انا سبت جناح البعوضة. انا تركت جناح البعوضة. انا انا انا فبنقول له ايه - 00:15:17

يقول له لا تنزر لما تركته على انه شيء عزيم وشيء هائل. انما تزهد في الزهد. وصل المعنى النبي صلى الله عليه وسلم لما حب يضرب

للصحابة مسل بالدنيا قال لهم ايه؟ وهم ماشيين في الطريق والصحابة كان فتاة يعني زي صفين كده فوجد جدي اسك - 00:15:37
جدي اسك يعني خلقة ليس له اذن او اذنه قصيرة جدا. عيب في في الايه؟ في في الجدي فقال من يشتري هزا؟ بدرهم. الصحابة مين اللي ده جدي ميت. فقالوا يا رسول الله لو كان حيا؟ يعني لكان - 00:15:57
اي بفيانو سك قال لا الدنيا اهون على الله من هزا عليكم. فتخيل احنا باللغة الدارجة بتاعتنا لو احنا معديين كده على اه ما كان فيه قمامة فيه فرخة ميتة مسلا. ينفع واحد بقى بعد ما يروح لاهله في البيت يقول لهم والله انا شفت النهاردة فرخة ميتة ولا رحت - 00:16:17
اكلتها ولا رحت شلتها ولا جيت هيقولوا له ايه؟ هيقولوا له انت تعبان هيدوروا ان هم يعالجوه هيحسوا ان هو فعلا مش طبيعي. هو عايز يقول كده الزهد في الزهد بس لازم نفضل عارفين ان النفس امارة بالسوء والشيطان بيمنعها - 00:16:37
من كده وزخارف الدنيا بتمنعك من كده عشان كده ربنا سبحانه وتعالى حذرنا من الدنيا جدا في مواطن كتير جدا في القرآن وقال لك ان الدنيا هتغرك فلا تغرنكم الحياة الدنيا. فعشان كده بيمدح الزاهد مع انه سايب حاجة بسيطة. بس بيمدح عشان كده. وعشان كده ربنا - 00:16:57
بيحبه ازهد في الدنيا يحبك الله والامام النووي رحمه الله جعل هذا الحديس من الاحاديس التي عليها مدار الاسلام اللي هي الاربعين النووية كما يقول ابن القيم رحمه الله كلام جامع في مسألة الزهد في الدنيا فيقول والقرآن مملوء - 00:17:17
من التزهيد في الدنيا والاخبار بخستها وقلتها وانقطاعها وسرعة ثنائها. والترغيب في الاخرة والاخبار وفيها ودوامها اشوف الكلام اللي جاي ده كلام جميل جدا. فاذا اراد الله بعبد خيرا اقام في قلبه شاهدا - 00:17:47
به حقيقة الدنيا والاخرة ويؤثر منهما ما هو اولى بالايثار. ويؤثر منهما ما هو اولى بالايثار. ايه اللي يساعد الناس او يعين الناس على الزهد في الدنيا؟ على سبيل الاجمال وسيأتي معنا بعد ذلك تفصيله - 00:18:12
والذي يصحح هذا الزهد سلاسة اشياء احدها علم العبد ان الدنيا ظل زائل. وخيال زائر ونعيم حائل. فهي كما قال الله عز وجل كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم تهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما. وسماها الله متاع الغرور - 00:18:36
انتم عارفين متاع الغرور المتاع الشيء اللي بيتمتع به ويلقى يعني باللغة الدارجة بتاعتنا زي المناديل ورق كده. الحاجات اللي هي الدسموس والحاجة اللي بتستعمل وتترمي. التشبيه ده تشبيه بليغ جدا الدنيا دي كلها على بعضها متاع المنديل ورق هتمسح به ايدك كده وترميه. يقول وسماها - 00:19:08
الله متاع الغرور ونهى عن الاغترار بها واخبرنا عن سوء عاقبة المغترين. وحذرنا مسل مصارعهم وذم من رضي بها واطمأن بها. ان الذين لا يرجون لقاءنا. ورضوا بالحياة الدنيا. واطمئنوا بها - 00:19:34
والذين هم عن اياتنا غافلون. اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون. يبقى اول ما يعين على الزهد ويصحح الزهد في الدنيا العلم تصحيح العلم والتصور. ايه قيمة الدنيا؟ ودي بالمناسبة هم بيتكلموا حتى كده في بتوع التنمية البشرية وبتوع تطوير الزات وتنمية - 00:19:55
ولو انت عايز تغير سلوك لازم تغير قناعات ومفاهيم غيرت القناعات والمفاهيم دي خطوة كبيرة جدا يترتب عليها بعد كده تغيير الايه؟ السلوك. الامر الساني اللي يصحح الزهد في الدنيا - 00:20:15
علمه ان ورائها دار اعظم ان وراءها دار اعظم منها قدرا واجلوا خطرا وهي دار البقاء فالزهد فيها لكمال الرغبة فيما هو اعظم منه والثالث معرفته وايمانه الحق بان زهده فيها - 00:20:33
لا يمنعه شيئا كتب له منها. دي من اقوى الامور. هو اللي هيزهد في الدنيا قلنا الزهد يبقى بكرر مع حضراتكم تاني. الزهد ده منزلة تقطع بالقلب يا جماعة الزود ده عمل قلبي. فمش معنى ان انسان زهد في الدنيا وامتلأ قلبه بضآلتها وقلتها - 00:20:56
قصتها ولم تتعلق نفسه بها وسعى فيها كما امر الله فامشوا في مناكبها ماشية في الدنيا زي ما خد بالاسباب الطبيعية زي بقية معرفته وايمانه بان اه وايمانه الحق بان زهده فيها لا يمنعه شيئا كتب له منها. يبقى عنده يقين ان ما فيش حاجة منها مطروح. قال الله عز

وجل - 00:21:19
من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء. لمن نريد. ثم جعلنا له جهنم اصلها مزول مدحورة. وان اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكور. يبقى عجلنا له فيها ما نشاء - 00:21:44
ان نريد يعني ما حدش ياخد من الدنيا غير اللي قدر لها. وهيجي معنا الحديس دلوقتي وان شاء الله نشرحه في هزا المعنى يقول في هزه اه الامور السلاسة تسهل على العبد الزهد في الدنيا وتثبت قدمه - 00:22:04
في مقامه. ده كلام الامام ابن رجب الحنبلي رحمه الله في جمع علوم الحكم. وهو بيتكلم عن اه اه حديث ازهد فيما عند الناس يحبك الناس وازهد في الدنيا يحبك الله سبحانه وتعالى. لو تتبعنا كده الايات اللي وردت في - 00:22:24
الزهد في الدنيا سريعا قال الله عز وجل ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك خير وابقى اه دي من الايات ودي برضو الايات اللي احنا ان شاء الله سنقف معها تفصيل. وقال الله عز وجل - 00:22:44
فخرج على قومه في زينته. قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم. وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا. ولا يلقاها الا - 00:23:14
صابرون. وقال عز وجل واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين. هؤلاء زهدوا في ان يكافئوا السيئة بالسيئة وقال الله عز وجل من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرسه. ومن كان يريد حرص الدنيا - 00:23:34
نؤته منها وماله في الاخرة من نصيب. وقال الله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. والله لا يحب كل مختال فخور - 00:24:04
وقال الله عز وجل اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمسل غيس اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما. وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله - 00:24:26
والجوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. وقال الله عز وجل انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض. مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت. وظن اهلها انهم - 00:24:46
قادرون عليه. اتاها امرنا ليلا او نهارا. فجعلناها حصيدا كان لم ترن بالامس. كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون. وقال الله تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء. فاختلط به - 00:25:06
الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح. وكان الله على كل شيء مقتدرا. المال والبنون زينة الحياة الدنيا. والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا المال والبنون زكر في موضعين. موضع ده الاول. كل الناس هتتزين بالمال والبنون في الدنيا. بالمال والبنين في الدنيا. خلاص - 00:25:26
بس يوم القيامة مين اللي هينتفع بالمال والبنون؟ يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. يبقى في الاخرة اللي هينتفع بالمال واللي هينتفع بالبنين اللي اتى الله بقلب سليم. في الدنيا كلها ستتزين - 00:25:56
ولكنها لا تغني عنه شيئا. وقال الله عز وجل قل متاع الدنيا قليل. والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا. وقال الله عز وجل بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى - 00:26:16
وقال الله عز وجل انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا. وقال الله عز وجل والاخرة ربك للمتقين. وقال الله عز وجل في سورة في مسل ومن اوضح ما يكون على قيمة الدنيا. ولولا - 00:26:37
ان يكون الناس امة واحدة. لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا. وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا. والاخرة عند ربك للمتقين - 00:27:03
ايه تفسير الاية؟ ولولا ان يكون الناس امة واحدة في الكفر. يعني ربنا سبحانه وتعالى من رحمته بالخلق ورأفته بهم حتى لا افتن الناس يتواتروا على الكفر يختاروا الكفر. لجعلنا لمن يكفر جزاء على كفره في الدنيا يعيش عيشة بقى شكلها ايه - 00:27:23
لبيوتهم سقف من فضة. تبقى البيت بتاعه سقف فضة. ومعارج عليها يظهرون. والسالم بتاعته اللي بيطلع عليها فضة. ولبيوتهم ابواب

وسررا عليها يتكئون. يبقى فضة في الايه؟ في السرر والابواب والسالم والسقوف. مش بس كده - 00:27:43
ويديم ابوابا ويصون عليها وزخرف وكمان دهب الزخرف والذهب. بس ربنا سبحانه وتعالى من رحمته قال لو عملت كده كانت هتكفر هيكون ام واحدة في الكفر. وعشان كده بنقول من علم الله التام انه يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون. فدي حاجات ما حصلتش ومش هتحصل - 00:28:03
بس ربنا سبحانه وتعالى يعلم اللي ما حصلش ومش هيحصل ده. لو حصل ايه اللي يترتب عليه؟ يبقى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسرا عليها - 00:28:23
يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين. عن علي رضي الله عنه قال في موعظة بليغة قال ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الاخرة مقبلة. ولكل واحدة منهما بنون - 00:28:43
فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا. فان اليوم عمل ولا حساب. وغدا حساب باب ولا عمل وكذلك ورد عنه رضي الله عنه انه قال طوبى للزاهدين في الدنيا - 00:29:08
والراغبين في الاخرة اولئك قوم اتخذوا ارض الله بساطا وترابها فراشا. وماءها طيبا والكتاب شعارا والدعاء دثارا ورفضوا الدنيا رفضا. وعن عروة ابن الزبير وعن عروة ابن الزبير رضي الله عنهما قال ما كانت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها تستجد ثوبا يعني تشتري ثوب جديد حتى ترقق - 00:29:26
وقع ثوبها وتنكسه رضي الله عنها. تنكسه يعني تلبسه منكسا. تقلبه يعني تلبسه بالعكس من كتر ما الايه فكان فيه اه من رقع واه انه صار خالقا يعني صار باليا - 00:29:58
ولقد جاءها يوما ما ما يوما من عند معاوية ثمانون الفا فما امسى عندها درهم. درهم تلاتة جرام تقريبا فضة فتمانين الف في تلاتة جرام يعني انت بتتكلم في رقم خلاص فآآ - 00:30:17
فما امسى عندها درهم قالت لها جاريتها فهلا اشتريت لنا منه لحما بدرهم يعني مش كان ممكن يعني بعد ازنك. بعد ازنك تسيبي لنا درهم واحد نشتري حاجة نفطر كانت صايمة بالمناسبة. نفطر عليه. يعني نص كيلو - 00:30:36
لحمة ولا حاجة نفضل عليها؟ لأ النقطة بقى الاهم الزهد في الزهد وتقول لها ايه بقى لو زكرتيني لفعلت. لو انت قلت لي سيبي لنا حاجة طب لو انا كنت في عيال ما خدتش بالي. الزهد في الزهد. ماشي يعني دي نقطة مهمة. وقال ابن مسعود رضي الله عنه الدنيا دار من لا دار له - 00:30:56
ومال من لا مال له ولها يجمع من لا علم له. وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه كان يخطب بمصر فيقول ما ابعد اهديكم من هدي نبيكم صلى الله عليه وسلم. اما هو فكأما هو فكان ازهد الناس في الدنيا صلى الله عليه وسلم - 00:31:17
واما انتم فارغب الناس فيها. وعن موسى ابن عتبة قال كتب فابو الدرداء الى بعض اخوانه اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله. والزهد في الدنيا والرغبة فيما عند الله. فانك اذا فعلت - 00:31:37
ذلك احبك الله لرغبتك فيما عنده. واحبك الناس لتركك لهم دنياهم والسلام وعن الحسن رضي الله عنه قال ليس الزهد في الدنيا بتحريم الحلال واضاعة المال. ولكن ان تكون بما في يدك - 00:31:57
يد الله اوثق منك بما في يدك. وان تكون في ثواب المصيبة اذا اصبت بها ارغب منك فيها لو لم تصب وسئل الزهري رحمه الله عن الزهد في الدنيا فقال الا يغلب الحلال شكره. ولا الحرام - 00:32:17
يعني لا يقصر في شكر الحلال اذا اصابه ولا ولا يترك الصبر عن الحرام ازا اشتهاه وعن محمد بن كعب القرظي قال اذا اراد الله بعبد خيرا ازهده في الدنيا. وفقهه في الدين - 00:32:37
وبصره عيوبه ومن اوتي آآ اوت زلك فقد اوتي خيرا كسيرا في الدنيا والاخرة وعمر رضي الله عنه لما ورد الشام تلقاه الجنود ووجدوا عليه ازارا وخفين وعمامة وهو اخذ برأس راحلته يخوض الماء. فقالوا يا امير المؤمنين يلقاك الجنود وبطارقة الشام وانت على حالتك هذه - 00:32:56

فقال ان اعزنا الله بالاسلام فلن يلتمس العز بغيره. فلن يلتمس العز بغيره وقال سفيان الثوري رحمه الله الزهد في الدنيا قصر الامل ليس باكل الغليظ ولا بلبس العباءة. يعني مش مش انت تاكل اكل متواضع وتلبس لبس متواضع - 00:33:28
العبرة بما في القلب الزهد في الدنيا قصر الامل. وورد كزلك من الاحاديث ما يدل على فضيلة الزهد فقال صلى الله عليه وسلم كما في حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله دلني على عمل - 00:33:56
اذا انا عملته احبني الله. واحبني الناس. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله. وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها - 00:34:22
فانها تزهد في الدنيا وتذكر الاخرة ومن التطبيق لزلك في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. الحديس الطويل حديس ابي هريرة وشيخنا الفاضل الشيخ ابو اسحاق ربنا يحفظه ويعافيه. شرح هذا الحديث شرحا وافيا. بليغا مؤثرا - 00:34:50
في محاضرة معيشة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اللي هو حديس ابي هريرة قال الله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع. وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع - 00:35:17
وطبعا هو حديس طويل في ان النبي ابا هريرة ذهب للنبي صلى الله عليه وسلم ليلتمس عنده طعاما فللاسف وجد النبي صلى الله عليه وسلم ليس وطعام بل اخرجه من بيته الجوع. طالع من بيته ما عندوش اكل. اللي طلعه من البيت ما فيش اكل. جعان. فلقي ابا بكر فقال ما - 00:35:36
فقال االخرجني الا الجوع فلقي اي النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر عمر رضي الله عنه فقال ما اخرجني الا الجوع هزه معيشة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:59
لو كانت الدنيا آآ لها عند الله قدر لما زواها عن انبيائه واوليائه واصفيائه وانما هي فتن اختبارات. فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه. فيقول ربي اكرمني واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه - 00:36:09
فيقول ربي اهانني. كلا هذا كلام غير صحيح. ليست الدنيا اه علامة على رضا الرب جل وعلا وليس انزواءها عن العبد وبعدها عنه علامة على السخط ولكن وجود الدنيا او انزواءها عن الانسان وبعدها عنه اختبار. اختبار - 00:36:32
خطب النعمان بن بشير رضي الله عنهما فقال ذكر عمر ما اصاب الناس من الدنيا ما اصاب الناس من دنيا فقال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي - 00:37:01
ما يجد دقلا يملأ به بطنه والدقل اللي هو التمر الرديء. نوع رديء من التمر. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم وحشوه لي. يعني من جلد وحشوه ليف - 00:37:17
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا. اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان كنا ال محمد صلى الله عليه وسلم لنمكث شهرا ما نستوقد بنار ان هو الا التمر والماء - 00:37:41
في حديس اخر قالت كان يمر علينا الهلال ثم الهلال ثم الهلال وما يوقد في بيت النبي صلى الله عليه وسلم نار فقال الراوي فما كان طعامكم يا امها قالت الاسودان التمر والماء طيب احنا كده لسة - 00:38:02
لسه ما بدأناش في الفصل. وآآ نقف هنا ان شاء الله ونستكمل في الدرس القادم. في بيان نقرأ بقى من كتاب مختصر من هجر القاصدين لكن قصدت ان انا اه في هزه المقدمة نعرج على - 00:38:22
المعنى اللغوي المعنى الاصطلاحي والايات والاحاديث والاثار الواردة في آآ الزهد واقسامه. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:38:39
- 00:38:58